

# احتفالية تخرج طالبات جامعة الملك عبد العزيز

للعام الأكاديمي ١٤٤٩-١٤٤٠ هجرية

٢٠١٨-٢٠١٩

كلمة صاحبة السعادة

الدكتورة هيفاء بنت رضا جمل الليل

رئيس جامعة عفت

الثلاثاء ٢١ جمادى الآخر ١٤٤٠ هـ

الموافق ٢٦ فبراير ٢٠١٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی نَبِیِّهِ الْكَرِیْمِ مَعْلَمِ الْبَشَرِیَّةِ  
وَهَادِیْمَا اَشْرَفِ الْاَنْبِیَاءِ وَالْمُرْسَلِیْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰی اٰلِهِ وَصَحْبِهِ  
اَجْمَعِیْنَ.

اَصْحَابِ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ.....

سَعَادَةَ الْاُسْتَاذَةِ الدُّكْتُورَةِ هِنَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللّٰهِ النَّعِیْمِ، وَكِلَيْلَةَ الْجَامِعَةِ لِشَطْرِ الطَّلِبَاتِ.

السَّیِّدَاتِ وَالسَّادَةِ اَوْلِيَاءَ اُمُورِ الْخَرِیْجَاتِ.....

السَّادَةَ مَنْسُوبَاتِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِیْزِ.....

الطَّلِبَاتِ الْعَزِیْزَاتِ.....

الْحُضُورَ الْكَرِیْمُ....

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ...

يُسْعِدُنِي أَنْ أَقِفَ بَيْنَكُمْ الْيَوْمَ وَكَلِّي فَخْرٌ وَاعْتِرَازٌ بِمُشَارَكَتِي مَعَكُمْ لِهَذَا الْحَفْلِ  
الْمُمَيِّزِ وَلَا أَحْفَى مَشَاعِرِي الْغَامِرَةَ بِوُجُودِي الْآنَ بَيْنَكُمْ فِي رِحَابِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ، الْجَامِعَةُ الَّتِي دَخَلْتَهَا طَالِبَةً عِلْمٍ وَعِدَّتْ إِلَيْهَا مُعَيِّدَةً ثُمَّ عَمِيدَةً لِشَطْرِ الطَّالِبَاتِ  
وَأَعُودُ إِلَيْهَا الْيَوْمَ مُجَدِّدًا كَأَوَّلِ مُتَحَدِّثٍ خَارِجِي فِي حَفْلِ تَخْرُجِ الطَّالِبَاتِ وَلَا يَسْعُنِي فِي  
هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا أَنْ أَتَقَدَّمَ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ لوكيلةِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِشَطْرِ  
الطَّالِبَاتِ، الْأُسْتَاذَةِ الدُّكْتُورَةَ هَنَاءَ النَّعِيمِ، عَلَى دَعْوَتِهَا الْكَرِيمَةِ وَلَفْتَتِهَا اللَّطِيفَةِ. كَمَا  
إِنْتَهَزَ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةَ السَّعِيدَةَ لِتَهْنِئَةِ طَالِبَاتِنَا وَوَالِدَاتِهِنَّ بِتَفُوقِهِنَّ إِذْ نَحْتَفِي الْيَوْمَ بِحَصَادِ  
جُهُودِهِنَّ عَلَى مَدَى أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ.

### الْحُضُورَ الْكَرِيمَ.

لِعَالِيٍّ أَجْدُ قَرَارَ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي تَعْيِينِ صَاحِبَةِ السُّمُومِ الْمَلِكِيِّ الْأَمِيرَةِ  
رِيمَا بِنْتُ بَنْدَرِينَ سُلْطَانَ أَوَّلِ سَفِيرَةِ لِلْمَلِكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ مُنَاسَبَةً نَسْتَذَكُرُ بِهَا  
قِصَّةَ التَّعْلِيمِ فِي الْمَمْلَكَةِ بِشَكْلِ عَامٍ وَقِصَّةَ تَعْلِيمِ الْمَرْأَةِ وَتَمَكِينِهَا بِشَكْلِ خَاصٍ فِي هَذَا  
الْحَفْلِ الْبَهِيحِ. فَهِيَ مَسِيرَةٌ نَجَاحٍ وَهِيَ قِصَّتُنَا جَمِيعًا.

## بناتي الخريجات.

رَبِّمَا لَا تَعْرِفُ الْكَثِيرَاتُ مِنْكُنَّ أَنَّ التَّعْلِيمَ النَّظَامِيَّ فِي الْمَمْلَكَةِ لَمْ يَظْهَرْ إِلَّا مَعَ إِنْشَاءِ  
وِزَارَةِ الْمَعَارِفِ فِي عَامِ ١٣٧١-١٩٥١ م، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَاحًا لِلْمَرَأَةِ السَّعُودِيَّةِ فِي  
هَذَا الْوَقْتِ فَأَوَّلُ مَدْرَسَةٍ نِظَامِيَّةٍ أُنْشِئَتْ عَلَى الْإِطْلَاقِ لِلْبَنَاتِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
السَّعُودِيَّةِ كَانَتْ مَدَارِسَ دَارِ الْحَنَانِ عَامَ ١٩٥٥ مِيلَادِيَّةً، وَالَّتِي أَسَّسَهَا الْمَلِكَةُ عَفَّتْ  
آلِ ثَنِيَّانِ طَيِّبَ اللَّهِ تُرَاهَا بِدَعْمٍ مِنْ الْمَغْفُورِ لَهُ الْمَلِكِ فَيَصِلَ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَأَفْخَرُ  
أَيْضًا بِأَنَّي دَرَسْتُ فِيهَا مِنَ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَحَتَّى تَخَرَّجْتُ مِنْهَا فِي عَامِ ١٩٧٧ م.

كَمَا أَنِّي أَفْخَرُ بِأَنَّي خَرِجَةٌ بِكَالْوَرِيسِ إِدَارَةِ الْأَعْمَالِ مِنْ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
وَالَّتِي أَتَمَّنِي أَنْ تَعْلَمَنَّ جَمِيعُكُنَّ بِأَنَّهَا أَوَّلُ جَامِعَةٍ أَهْلِيَّةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ حَيْثُ تَمَّ تَأْسِيسُهَا فِي  
عَامِ ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م، كَمَا صَدَرَ قَرَارُ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ الْمَوْقَرِّ بِتَحْوِيلِهَا مِنْ جَامِعَةِ  
أَهْلِيَّةٍ إِلَى حُكُومِيَّةٍ فِي عَامِ ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م. فَهِيَ جَامِعَةٌ مُؤَسَّسَ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
السَّعُودِيَّةِ الْمَغْفُورِ لَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ، وَهِيَ الْجَامِعَةُ الْأُمُّ الَّتِي  
أَهْدَتْ لِي وَلِثِيَلَاتِي مِنَ السَّعُودِيَّاتِ فُرْصَةَ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ جَامِعِيَّةٍ.

وَرُبَّمَا لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الرَّائِدَاتِ السَّعُودِيَّاتِ فِي مُخْتَلِفِ الْمَجَالَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالْعَمَلِيَّةِ مَحَلِّيًّا وَدَوْلِيًّا هُنَّ أَيْضًا خَرِجَاتُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.  
فَقَدْ كَانَتْ وَلَازَلَتْ رَائِدَةً فِي التَّعْلِيمِ الْعَالِي فَلَقَدْ غَرَزَتْ فِي نُفُوسِنَا الشُّغْفَ فِي طَلَبِ  
الْمَعْرِفَةِ وَحُبِّ التَّعَلُّمِ مَدَى الْحَيَاةِ كَمَا أَلْهَمْتُنَا التَّوَقُّ لِعَلَى الْمَرَاتِبِ بَلْ عَلَّمْتُنَا الْعَزْمَ  
وَقُوَّةَ الْإِرَادَةِ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ. وَبَعْدَ تَخْرُجِي مِنَ الْبِكَالُورِيُوسِ وَتَفُوقِي أَكْرَمْتُنِي جَامِعَةٌ  
بِتَعْيِينِي كَمَعِيدِهِ فِي نَفْسِ عَامِ تَخْرُجِي كَمَا ابْتَعَثْتَنِي أَيْضًا فِي ذَاتِ الْعَامِ لِتَحْضِيرِ  
الْمَاجِسْتِيرِ وَالدُّكْتُورَاهِ فِي جَامِعَةِ جُنُوبِ كَالِيفُورْنِيَا فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ.  
وَبَعْدَ حُصُولِي عَلَى دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ وَمَعَ عَوْدَتِي لِأَرْضِ الْوَطَنِ الْغَالِي أَكْرَمَنِي اللَّهُ  
بِالْعَمَلِ فِي صَرْحَيْنِ أَكَادِيمِيَّيْنِ شَامِخَيْنِ فَتَابَعْتُ الْمَسِيرَةَ لِمُدَّةِ سِتَّةِ أَعْوَامٍ فِي جَامِعَةِ  
الْمُؤَسَّسِ وَانْتَقَلْتُ بَعْدَهَا إِلَى عِفْتِ كَأَوَّلِ مُؤَسَّسَةِ تَعْلِيمِ عَالِي أَهْلِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ  
لِلْسِّيَّدَاتِ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَالَّتِي تَحَوَّلَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ عَامَ ٢٠٠٩ م إِلَى جَامِعَةِ عِفْتِ  
وَاحْتَفَلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ مُؤَخَّرًا أَيْضًا فِي ٧ فَبْرَايِرِ مِنْ هَذَا الْعَامِ بِمُرُورِ عِشْرِينَ عَامًا عَلَى  
تَأْسِيسِهَا أَيَّ أَنْ عَمَّرَ جَامِعَةٌ عِفْتِ يُقَارِبُ أَعْمَارَكُنَّ.

فَمِنْ أَرْضِ هَذِهِ الْجَامِعَةِ بَدَأْتُ مَسِيرَتِي فِي التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَمِنْهَا أَدْرَكْتُ أَهْمِيَّةَ التَّعْلِيمِ  
وَدَوْرِهِ فِي تَمْكِينِ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً وَنَهْضَةِ الْمُجْتَمَعِ كَافَّةً وَحَمَلْتُ مَعِيَ هَذَا الطُّمُوحُ  
إِلَى الْمُغْتَرِبِ لِإِكْمَالِ الدِّرَاسَةِ وَقَدْ شَغِفَتْ بِهِ حَتَّى أَسْمَانِي أَتْرَابِي فِي أَمْرِيكَ "وكيلة  
التَّغْيِيرِ". وَجَمِيعُنَا يَعْلَمُ أَنَّ التَّغْيِيرَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بِدُونِ تَعْلِيمٍ لِأَنَّ الْهَدَفَ السَّامِيَّ  
لِلتَّعْلِيمِ هُوَ النَّهْضَةُ وَالتَّنْمِيَةُ فَهَمَّا رَكِيزَتَيِ التَّغْيِيرِ الْإِجَابِيِّ لِلْمُجْتَمَعَاتِ وَالْأَفْرَادِ عَلَى  
حَدِّ سَوَاءٍ.

وَلَعَلِّي أَجِدُهَا مُنَاسِبَةً أَنْ أُذَكِّرَ نَفْسِي وَالْجَمِيعُ بِأَنَّ التَّعْلِيمُ بَدَأَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى { اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } (١) "فَالْقِرَاءَةُ  
هُنَا لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِهَا قِرَاءَةُ حُرُوفِ الْقُرْآنِ فَقَطْ بَلْ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ فِي خَلْقِهِ  
وَمَخْلُوقَاتِهِ فَهَذِهِ هِيَ الْمَنْهَجِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي تَرْبِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ  
وَالَّتِي أَنْتَهَجَهَا ابْتِدَاءً مِنْ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَحَتَّى خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ رَسُولِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ. وَلَا زَالَتْ هَذِهِ الْمَنْهَجِيَّةُ تُنَادِي بِهَا  
النَّظَرِيَّاتُ الْمُعَاصِرَةُ وَلَعَلِّي أَسْتَشْهَدُ بِمَقُولَةِ الْمُنْظِرِ الْأَخْلَاقِيِّ الْمُعَاصِرِ الشَّهِيرِ لُورْنَس  
كولبرج مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِهِ أَنَّ التَّعْلِيمَ هُوَ الْعَامِلُ الْأَكْثَرُ تَأْثِيرًا فِي تَطَوُّرِ الْفَرْدِ وَنُمُوهُ

الأخلاقِيُّ. فَمِنْ الأُخْرَى أَنْ تُكُونَ مِمَّاجِنَا فِي تَنْمِيَةِ الإِنْسَانِ وَالتَّهَضُّبَةِ بِمُجْتَمَعَاتِنَا  
الإِسْلَامِيَّةِ وَالرُّقَى بِهَا إِلَى مَصَافِ الأُمَّمِ المُتَقَدِّمَةِ مِنْ العَالَمِ الأَوَّلِ.

فَمَنْهَجِيَّةُ التَّغْيِيرِ وَمَفْهُومُهُ الَّذِي لَا يَنْحَسِرُ فِي الإِبْتِكَارِ وَالعُلُومِ وَالحَيَاةِ المِهْنِيَّةِ  
فَحَسَبَ، فَالتَّغْيِيرُ الإِجَابِيُّ يُمَكِّنُ أَنْ يُكُونَ عَلَى صَعِيدِ الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ الشَّخْصِيَّةِ  
وَالأُسْرِيَّةِ. أَذْكَرُ أَنِّي فِي سَنَوَاتِ الدِّرَاسَةِ العُلْيَا فِي أَمْرِيكَ، كَانَ يَشُدُّ إِهْتِمَامَ ابْنَتِي  
الإِحْتِفَالَاتِ وَالزِّيْنَةَ وَالمَظَاهِرُ المُرَافِقَةَ لِلْمُنَاسَبَاتِ الدِّيْنِيَّةِ فَتَارَةً تَعُودُ إِلَى المَنْزِلِ فِي عِيدِ  
الهَانوكَا وَتَرْغَبُ أَنْ تَحْتَفِلَ مَعَ المَهِودِ وَتَارَةً أُخْرَى تَأْخُذُهَا الإِحْتِفَالَاتُ بِرَأْسِ السَّنَةِ  
وَتَرْغَبُ بِأَنْ تَحْتَفِلَ بِعِيدِ مِيْلَادِ السَّيِّدِ المَسِيحِ مَعَهُمْ. الأَمْرُ الَّذِي أَثَارَ حَفِيظَتِي وَمَا كَانَ  
مِنِّي إِلاَّ أَنْ سَنَنْتُ الإِحْتِفَالَ بِعِيدِ الفِطْرِ فِي مَدْرَسَةِ ابْنَتِي وَأَحْضَرْتُ لِلأَطْفَالِ مَعَهَا  
البَالُونَاتِ وَالهَدَايَا وَالحَلْوِيَّاتِ فَأَصْبَحَ الإِحْتِفَالُ بِعِيدِ الفِطْرِ مُنَاسَبَةً تَكَرَّرَتْ فِي مَدْرَسَةِ  
ابْنَتِي وَأخِيْرًا سَمِعْتُ مِنْهَا أَنَّهَا سَعِيدَةٌ بِأَنْ تُكُونَ مُسْلِمَةً تَحْتَفِلُ بِعِيدِ الفِطْرِ.

أَمَّا التَّغْيِيرُ السَّرِيْعُ الَّذِي نُشَاهِدُهُ عَلَى السَّاحَةِ العَالَمِيَّةِ وَدَوْرُ الثَّوْرَةِ المَعْلُومَاتِيَّةِ الرَّابِعَةِ  
فِي تَنْمِيَةِ المُجْتَمَعَاتِ فَهُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعِ الفَرْدُ تَصَوُّرَهُ فِي السَّبْعِيْنَ

وَالثَّمَانِينَ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ كَمَا أَنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْجِيلِ الْحَالِي تَخَيَّلَ الْحَيَاةَ بِشَكْلِ عَامٍ وَالْحَيَاةَ الْأَكَادِمِيَّةَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْإِنْتَرْنِتُ مُتَاحًا لِلْعُمُومِ فِي مَطَّلَعِ الْأَلْفِيَّةِ الثَّانِيَةِ!!! فَلَقَدْ كَانَ إِرْسَالُ رِسَالَةٍ مَكْتُوبَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَيَّامِ الدِّرَاسَةِ يَسْتَعْرِقُ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ عَلَى الْأَقْلِ لِتَصِلَ الرِّسَالَةُ مَقْصِدَهَا وَأَسْبُوعَيْنِ أُخْرَيْنَ لِیَصِلَ الرَّدُّ عَلَيْهَا وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ كَانَ الْمَرْءُ يَنْسَى مَا كَتَبَ فِي الرِّسَالَةِ قَبْلَ شَهْرٍ مَضِي وَيَتَوَهُ فِي الرَّدِّ. بَيْنَمَا الْآنَ تَصِلُ الرِّسَائِلُ وَالْأَخْبَارُ مُصَوَّرَةً مُلَوَّنَةً بِضَغْطَةِ زِرِّ وَفِي لَحْظَاتٍ. وَالْمُسْتَقْبَلُ يَعُدُّ بِإِنْجَازَاتٍ كَبِيرَةٍ تَعْتَمِدُ وَبِشَكْلِ كَبِيرٍ عَلَى الْإِنْجَازَاتِ الَّتِي حَقَّقَتْهَا الثَّوْرَةُ الْمَعْلُومَاتِيَّةُ الثَّلَاثَةُ، خَاصَّةً شَبَكَةُ الْإِنْتَرْنِتِ وَطَاقَةُ الْمُعَالَجَةِ (Processing) الْهَائِلَةُ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى تَخْزِينِ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْإِمْكَانَاتُ غَيْرُ الْمَحْدُودَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَفْتِاحِ الْمَجَالِ الْيَوْمِ لِأَبْوَابِ أَمَامِ إِحْتِمَالَاتٍ لَامْحُدُودَةٍ مِنْ خِلَالِ الْإِخْتِرَاقَاتِ الْكَبِيرَةِ لِتِكْنُولُوجِيَاتِ نَاشِئَةٍ فِي مَجَالِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيِّ، وَالرُّوبُوتَاتِ، وَانْتَرْنِتِ الْأَشْيَاءِ، وَالْمُرَكَّبَاتِ ذَاتِيَّةِ الْقِيَادَةِ، وَالطِّبَاعَةَ ثَلَاثِيَّةَ الْأَبْعَادِ، وَتِكْنُولُوجِيَا النَّنُو، وَالتِّكْنُولُوجِيَا الْحَيَوِيَّةِ، وَعِلْمُ الْمَوَادِّ، وَالْحَوْسَبَةِ الْكَمُومِيَّةِ، وَسِلْسِلَةُ الْكُتْلِ (Blockchain)، وَغَيْرَهَا.



## بناتي الخريجات،،،

أَدْعُوكُمْ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ وَاقِعِ أَنَّ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا بَاتَتْ الْيَوْمَ طَوْعَ الْبَنَانِ، حَيْثُ كَانَتْ كِتَابَةُ الْأُبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَطْرُوحَاتِ مَسْأَلَةً شَاقَّةً تَتَطَلَّبُ كِتَابَةَ الْأُبْحَاثِ أَوْلًا بِخَطِّ الْيَدِ ثُمَّ عَلَى الْأَلَةِ الْكَاتِبَةِ حَيْثُ يَتَطَلَّبُ فِيهَا أَيُّ خَطِّ صَغِيرٍ إِعَادَةَ كِتَابَةِ النَّصِّ مِنْ أَوَّلِهِ كَمَا أَنَّ كِتَابَةَ الْبُحُوثِ يَتَطَلَّبُ اسْتِخْدَامَ طَرِيقَةِ الْبِطَاقَاتِ الْمَلَوَّنَةِ لِلِاقْتِبَاسِ وَالِاسْتِشْهَادِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأُبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ. وَلَنْ تَسْتَطِيعَ مُخَيَّلَاتُكُمْ الْمُعْتَادَةَ عَلَى الْأَجْهَزَةِ الْمُتَطَوَّرَةِ الْيَوْمَ أَنْ تُدْرِكَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ نَقُومُ بِالتَّسْجِيلِ لِلْمُحَاضِرَاتِ وَأَعْدَادِ جَدْوَلِنَا لِلْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ عَبْرَ نِظَامِ الْبِطَاقَاتِ الْمُثَقَبَةِ Punched Card وَهُوَ نِظَامٌ أَوْلَى اسْتِخْدَامَ لِتَخْزِينِ الْمَعْلُومَاتِ عَنْ طَرِيقِ وُجُودِ الثُّقُوبِ أَوْ غِيَابِهَا فِي مَوَاقِعَ مُحَدَّدَةٍ. وَكُنْتُمْ وَأُسْرَتِي أَتَكَبَّدُ عَنَاءً مَسِيرَةَ سَاعَةٍ مِنَ الزَّمَنِ لِلْوُصُولِ إِلَى جِهَازِ الْجَامِعَةِ الرَّئِيسِيِّ الَّذِي كَانَ بِحَجْمِ غُرْفَةٍ كَيْ اسْتَخْرَجَ الْمَعْلُومَاتِ وَأَطْبَعُهَا وَأَنَا مُمْتَنَّةٌ لِأَنَّ جَامِعَتِي الْأُمَّ، جَامِعَةَ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، اشْتَرَتْ لِي أَوَّلَ جِهَازٍ كُمْبِيُوتِرٍ لِتُمْكِينِي مِنْ اسْتِخْدَامِهِ فِي أَوَاخِرِ الثَّمَانِينَاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْمَاضِي لِكِتَابَةِ بَحُوثِي الْمَطْلُوبَةِ مِنَ الْجَامِعَةِ آنَذَاكَ. وَلَطَّالَمَا بَحَثْنَا عَنْ كُتُبٍ نَادِرَةٍ ضَرُورِيَّةٍ لِإِتْمَامِ بَحَثِنَا وَلَطَّالَمَا طَلَبْنَا مِنَ الْقَاصِي وَالِدَانِي أَنْ يُحْضِرَ لَنَا كِتَابًا قِيَمًا مِنْ

أَسْفَارِهِمْ. بَيْنَمَا بِإِمْكَانٍ قَارِيٍّ أَمَارُونَ Kindle الْيَوْمَ أَنْ يَحْوِي ٣٠٠٠ كِتَابًا رَقْمِيًّا وَهُوَ  
عِبَارَةٌ عَنِ صَحِيفَةٍ بِحَجْمِ كَفِّ الْيَدِ مَعَ تَوْفُرٍ كَافَّةٍ الْمَزَايَا كَتَّظْلِيلِ الْمُقَاتِعِ الْمُهْمَّةِ وَمُتَابَعَةِ  
الْقِرَاءَةِ مِنْ ذَاتِ التَّطْبِيقِ عَلَى الْأَجْهَزَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. هَذِهِ الْإِمْكَانِيَّاتُ التَّقْنِيَّةُ مَكَّنَتْ الْبَاحِثَ  
الْيَوْمَ مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى أَحَدِثِ مَا تَوَصَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَعَارِفُ وَالْعُلُومُ بِشَتَّى الْمَجَالَاتِ فِي ثَوَانٍ  
وَمِنْ خِلَالِ كِبْسَةِ زِرٍّ لِيَنْعَمَ بِوَفْرَةِ الْمَصَادِرِ وَالتَّسْهِيلَاتِ، فَأَضْحَى اغْتِنَامُ الْفُرْصِ لِلْبَحْثِ  
وَالتَّعْلُمِ وَالْإِبْتِكَارِ وَاجِبًا فِي هَذَا الزَّمَنِ وَالْمُحِّ فِي أَعْيُنِكُنَّ شُعْلَةٌ تَتَوَقَّدُ ذَكَاءً فَاتَوَسَّمْ فَيُكُنَّ  
الْخَيْرَ كُلَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لِاغْتِنَامِ هَذِهِ الْفُرْصِ.

وَلَعَلَّ أَهَمَّ مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي جَامِعَتِي الْأُمِّ، جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بِأَنَّ الْأَرْضَ تَتَسِعُ  
عَلَى قَدْرِ الْأَحْلَامِ وَالطَّمُوحَاتِ، وَأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
تَحْقِيقِ الْمُسْتَحِيلِ إِلَّا الْعِلْمُ وَالتَّخْطِيطُ الْوَاعِي وَالْعَمَلُ وَالْجِدُّ. فَجَامِعَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
كَانَتْ وَلَا زَالَتْ تَحْصُدُ النَّجَاحَ تَلَوَ الْأَخْرِ وَتُحَقِّقُ إِسْمًا وَسُمْعَةً عِلْمِيَّةً وَبَحْثِيَّةً طَيِّبَةً عَلَى  
الصَّعِيدَيْنِ الْمُحَلِّيِّ وَالِدَوْلِيِّ، وَقَدْ تَوَجَّتْ مُؤَخَّرًا إِنْجَارَاتِهَا بِأَنَّ إِحْتَلَّتْ الْمَرْكَزَ الثَّلَاثَ بَيْنَ  
أَفْضَلِ الْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ لِعَامِ ٢٠١٩ بِحَسَبِ تَصْنِيفِ QS

## بناتي الخريجات دفعة ١٤٣٩-١٤٤٠ هجرية.....

الوَطَنُ يَنْتَظِرُ مِنْكُنَّ أَنْ تَكُنَّ عِمَادَهُ وَبُنْيَانَهُ. فَأَنْتُنَّ الْأَمَلُ..... وَأَنْتُنَّ الْمُسْتَقْبَلُ.... كَمْ  
أَنَا فَخُورَةٌ الْيَوْمَ وَأَرَى بِكُنَّ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ السَّعُودِيَّةُ مِنْ مَرَاتِبِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ  
فِي هَذِهِ الْحِقْبَةِ الذَّهَبِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ مِنْ عُمُرِ الْمَمْلَكَةِ، وَإِذْ أَهَنْتُكُنَّ وَأَهْنَيْتُ أَوْلِيَاءَ أُمُورِكُنَّ،  
فَإِنِّي أَهَيْبُ بِكُنَّ أَنْ تَكْمِلْنَ مَسِيرَةَ نَجَاحِكُنَّ الْعِلْمِيِّ، وَأَنْ تَكُنَّ مُوَاطِنَاتٍ صَالِحَاتٍ  
فَاعِلَاتٍ وَبَنَاءَاتٍ فِي مُجْتَمَعَاتِكُنَّ.. وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي أُشَجِّعُكُنَّ بِهِ عَلَى الْكَدِّ وَالْجِدِّ،  
أَوْصِيكُنَّ وَأَنْتُنَّ فِي طَرِيقِكُنَّ لِلْعِلْيَاءِ بِأَنْ لَا تَنْسِينَ الْعَائِلَةَ فِيهِ الْأَهَمُّ. وَالْمَرْأَةُ بِفِطْرَتِهَا أُمٌّ  
وَقَائِدَةٌ، وَهِيَ اللَّهُ الْمُقَدِّرَةُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَهَامٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِي آنٍ وَاحِدٍ. فَالْمُؤَاوَنَةُ بَيْنَ الْحَيَاةِ  
الْأُسْرِيَّةِ وَالْمِهْنِيَّةِ هِيَ سِرُّ نَجَاحِ الْمَرْأَةِ وَأَسَاسُ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ. وَالْمَرْأَةُ بِفِطْرَتِهَا مَسْئُولَةٌ  
مِعْطَاءَةٌ تَنْقُلُ تَجَارِبَهَا وَفِكْرَهَا وَعِلْمَهَا لِأُسْرَتِهَا بِالْقُدُورَةِ، وَصَدَقَ شَاعِرُ النَّيْلِ حَافِظُ  
إِبْرَاهِيمُ حِينَ قَالَ:

"الأمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا... أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ."

وَتَخْرُجُكُنَّ الْيَوْمَ مَا هُوَ إِلَّا بِدَايَةِ لِدَرْبِ النَّجَاحِ فَتَحْلَيْنَ بِالْعَزْمِ وَالْمُثَابَرَةِ لِتَحْقِيقِ  
التَّغْيِيرِ الْإِجَابِيِّ الْمُنْشُودِ وَاسْتَفْدَنْ مِمَّا تُقَدِّمُهُ الْحُكُومَةُ الرَّشِيدَةُ بِقِيَادَةِ مُوَلَايَ خَادِمِ

الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - يَحْفَظُهُ اللَّهُ - مِنْ تَسْهِيلَاتٍ وَفُرْصٍ  
وَدَعْمٍ وَلِتَكُنَّ خَيْرَ مَنْ تُمَثِّلُنَّ الْمَمْلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ السَّعُودِيَّةَ قَلْبًا وَقَالِبًا، وَلِتَكُنَّ حَمَلَةً  
الرِّسَالَةِ..

وَأَخِيرًا، يَطِيبُ لِي فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ إِقْتِبَاسُ كَلِمَةِ الشَّيْخِ الطَّنْطَاوِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ - إِذْ قَالَ: "إِعْلَمُوا أَنَّ مُهِمَّتَكُمْ لَيْسَتْ فِي وَرَقَةٍ تَنَالُوهَا بَلْ فِي أُمَّةٍ تَحْيُوهَا".  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

\*\*\*\*\*